# الجناس في شعر ابن العرندس الحلي (٨٤٠هـ)- دراسة تحليلية

*Paronomasia in the poetry of Ibn al-Arandas al-Hilli (840 AH)*
*An analytical study*


**الباحثة: دعاء كاظم كشيش**
وزارة التربية/مديرية تربية النجف
Duaakadhim16@gmail.com
**أ.د. حازم كريم عباس الكلابي**
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة
hazimk.alkilaby@uokufa.edu.iq

**Researcher: Duaa Kazem Kashish**
Ministry of Education/Najaf Education Directorate
**Prof. Dr. Hazem Karim Abbas**
Faculty of Basic Education / University of Kufa


## ملخص


ارتأت فكرة البحث أن نبحث في الجناس وأنواعه وأن نطبقها على النصوص الشعرية من شعرابن العرندس الحلي، إذ نراه قد اكثر من استعمال أنواع عدة من الجناس ليجعل القارئ يستشعر التماثل بين الكلمات ويشده نحو النص ويستعمل كذلك التزاوج بين أنواع الجناس ويؤدي هذا التزاوج الى أن يمتلئ البيت بشحنات موسيقية متناغمة تزيدهُ طربًا، فضلًا عن واقع الدهشة الذي يحدثه ذلك الاختلاف في معنى هذه الالفاظ .وهذا يوضح بشكل كبير مقدرة الشاعر في تسخير الأساليب البلاغية تسخيرًا جماليًا وفنيًا كبيرين.



الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين (عليه السلام)، التكرار، التام، المتحقق، المضارع، الاشتقاقي، المحرف، القرآن، ابن العرندس.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424



Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

## Abstract

The Idea of the research was to investigate alliteration and Its types and to apply It to poetic texts from the poetry of Ibn al-Arandas al-Hilli, as we see him using more than one type of alliteration to make the reader feel the similarity between the words and draw him towards the text. He also uses pairings between types of alliteration, and this pairing leads to the verse being filled. With harmonious musical charges that increase his joy, In addition to the reality of amazement caused by the difference in the meaning of these words, and this greatly demonstrates the poet's ability to harness rhetorical methods In a great aesthetic and artistic way.

**Keywords:** Imam Hussein (peace be upon him), alliteration, complete, fulfilled, present tense, etymological, distorted, Quran, Ibn Al-Arandus.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد رسول رب العالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ،الجناس من الاساليب البديعية ،وهو أن تأتي بكلمة تجانس أخرى في الشعر أو الكلام المنثوروالقصد من هذا الجناس هو المشابهة أي أن تأتي بكلمة تشابهها في الحروف ،فقد تناول الشاعر الجناس و أنواعه لتزيين وتحسين ألفاظ شعره واظهاره للملتقي بأبهى وأجمل صورة لأنها تظهر النص النثري أو الشعري بأبهى صوره وبها تتناسق الألفاظ وتنسجم العبارات لأنها تحمل بين طياتها قيم فنية ذات جرس موسيقي ذو ألفاظ متناغمة بحسب الظروف المحيطة بالنص الأدبي ،وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي ،وقد اقتضت الدراسة أن تكون على مباحث ثلاثة، الأول إضاءة عن ابن العرندس ومؤلفاته و أقوال العلماء فيه، ووفاته، ومرقده، والثاني حول الجناس، أما المبحث الثالث فقد تناول الجانب التطبيقي لأنواع الجناس في شعر ابن العرندس الحلي، فتناول في هذا المبحث الجناس التام والمستوف والاشتقاقي ، ثم انتهت الدراسة بخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم المصادروالمراجع المعتمدة في البحث.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



## المبحث الأول: تعريفٌ بالشاعر

يعد ابن العرندس الحلي مِن أهم شُعراء والفقهاء والمتأدبين في مدينةِ الحلة في القرن التاسع الهجري وكانَ شعرَهُ مفعمًا بالأحاسيسِ الجياشةِ والعاطفة الصادقة التي وقفت على قضيةِ أهل البيت (عليهم السلام) ،وعلى وجهِ الخصوص القضية الحسينية، إذ نراه قد سلط الضوء على معركة الطف وصور لنا صورًا عدةً عن الأحداث الدامية التي جرت في كربلاء، وهذا ينمُ عن حبه لآل البيت (عليهم السلام) ،وولاءه لهم. وبغضبه لأعدائهم، وعلى الرغم من أنه من كبار شعراء وفقهاء عصره إلا أنه ترك الدنيا وتكسبها وتعلق بسفينة أهل البيت (عليهم السلام) وهي السفينة الآمنة التي تأخذه الى طريق الهدى والإيمان .

والشيخ ابن العرندس الحلي أحد الشعراء الذين أهمل المؤرخون تدوين سِيَرِهم دون معرفة الأسباب ،فجاءت ترجمةُ حياته لا تُغني القارئ، لاقتضابها الشديد من حيث التطرق إلى عشيرته ونسبه ومكان ولادته ونشأته ودراسته وشيوخه وتلامذته و إبداعه الشعري ،ما حرمنا من الوقوف على سيرة الشاعر الذي أخذ شعْرُهُ مساحةً واسعةً من الإعجاب والإنشاد والحفظ. ومازال يُتلى في المحافل الدينية وعلى المنابر الحسينية . (الحداد، ٢٠١٩)

أقوال العلماء في ابن العرندس الحلي :-

١-قال الشيخ محمد السماوي فيه :كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم تقياً ناسكاً لم أعثرله إلا على مدائح ومراثي للأئمة الأطهار(عليهم السلام ) وله قصيدة رائية يقال إنها لم تقرأ في مجلس إلا وحضره الامام المنتظر الغائب (عج) (السماوي، ٢٠٠١: ١/ ٤٢٠)

٢- قال الشيخ محمد اليعقوبي : كان عالماً ناسكاً أديباً بارعاً متضلعاً في علمي الفقه والأصول وغيرهما مصنفاً. (اليعقوبي: ١٩٥٢ :١/١٤٤)

٣-وقال الشيخ حرز الدين :كان الشيخ صالح يُعد من العلماء الزهاد الذين لم يظهر لهم صدى في التأليف والتصنيف حسب ما وقفت عليه من شرح حاله،وقد اشتهر بالزهد والورع والعبادة و إنه كان شاعراً أديباً ذا قريحة ونباهة، والظاهر أن ما أثر عنه من نظم الغزل والنسيب هو في أيام شبابه ولما صار شيخاً ترك الغزل وغيره



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وصار لا ينظم إلا في آل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)وقد رثا الحسين الشهيد (عليه السلام ) بقصائد منها قصيدته الرائية العصماء (حرزالدين، ٢٠١١: ٦٣/١).

٤-وقال الخاقاني بأنه :(من مشاهير شعراء عصره لم نعثرعلى تاريخ أو مكان ولادته ولم يذكر ذلك أحدٌ من أعلام المؤرخين، غير أنهم تطرقوا إلى موجزِ حياته بأسلوبٍ مقتضبٍ في حين أن شاعريته تستوجبُ العناية به من مؤرخي عصره) (الخاقاني، ١٩٥٢)

مؤلفاته :

لم تُشر المصادر إلى مؤلفاتِ للشيخ صالح ابن العرندس سوى كتاب واحدٍ وهو(كشف اللآلىء)وأحسبه من المخطوطات التي كانت موجودة في مكتبات الحلة فقد ذكره السيد فاضل محمد رضا ابن السيد أبي القاسم في كتابه الصوارم الحماسة,وروى عن الكتاب المذكور لابن العرندس خطبة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) قالها يوم جيء به إلى البيعة في المسجد بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم ) (اليعقوبي، ١٩٥٢: ١٤٥/١)وله ديوان يتألف من سبع قصائد ،ويذكر أن له قصيدة لم تذكر في الديوان وجدت في كشكول الشيخ الكفعمي (حجلة العروس وحديقة النفوس) (الكريطي).

وفاته ومرقده :

توفي الشيخ صالح بن عبد الوهاب ابن العرندس في الحلة الفيحاء وحددت سنة وفاته بأكثر من تاريخ،حدده الشيخ محمد اليعقوبي في حدود التسعمئة (اليعقوبي، ١٩٥٢ : ١٤٧/١) وقال السيد محسن الأمين (الأمينت والأمين، ١٩٨٦: ٣٧٥/٧) والشيخ محمد السماوي (السماوي، ٢٠٠١: ١٢٥/١)والشيخ أغا بزرك الطهراني :إنها في حدود سنة أَربعين وثمان مئة.

وهو أقرب إلى ما أَوردهُ الشيخ حرز الدين حين قال عنه :((المتوفي في الحلة في منتصف القرن التاسع الهجري، وقال الشيخ حرزالدين :مرقده في الحلة السيفية في حجرةٍ صغيرةٍ عليه قبةٌ مثلها وقفنا على قبره لقراءةِ الفاتحة مع جماعةٍ من الحليينَ الأماجد في العهدِ العثماني بالعراق )) (حرزالدين، ٢٠١١: ٦٢/١).

وفي هامش المراقد مانصه في محلة جبران بشارع المفتي يحدهُ من الغرب دُرَيبةٌ غير نافذةٍ وقبره في غرفةٍ صغيرةٍ عليها قبةٌ بيضاء ،ارتفاعها عن سطح الغرفة حدود



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ثلاثةِ أمتارٍ وقد كتب على واجهة القبر من الشارع بحروف من الجص ناتئة كبيرةٌ(هذا قبرُ الشيخ صالح بن عبد الوهاب المعروف بابن العرندس من بكر بن كلاب ) وكان عالماً متضلعاً في علمي الفقه والأصول وقد ولد في نهاية القرن الثامن وتوفي في منتصف القرن التاسع سنة ٨٤٠هـ (حرز الدين، ٢٠١١: ٦٢/١).

## المبحث الثاني: ماهية الجناس

الجناس لغةً: من الجْنسُ: وهو كل ضَربٍ من الشيء والناس والطير وحدود النحو والعروض والأشياء وَتجمع على أجناس (الخليل، ٢٠٠٣)،ويقال :هذا يجانس هذا أي يشاكله وفلان يُجانِسُ البهائم، ولا يجانس الناس إذ لم يكن له تمييز وعقل (الأزهري، ١٩٦٧).

أمّا الجناس اصطلاحًا: فهو((أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها...فمنه ما تكون الكلمة تجانس الأخرى لفظًا واشتقاق معنًى)) (العسكري، ١٣١٩هـ: ٢٤٩)، أي أن تأتي بمفردة تجانس أخرى في الشعر أو الكلام المنثور والقصد من الجناس هو المشابهة أي تأتي كلمة تشبهها في حروفها (ابن المعتز، ٢٠١٢: ٣٦)،ويرى عبد القاهر الجرجاني الى فائدة الجناس هي ((أن النكتة التي ذكرتها في التجنيس ‘وجعلتها العلة في استجابة الفضيلة وهي حسن الإفادة ،مع أن الصورة صورة التكرير والإعادة وإن كانت لا تظهر الظهور التام الذي لايمكن دفعه إلا في المستوفى المتفق الصورة منه )) (الجرجاني، ٢٠٠١: ٢٢)

أي هو أن تجيء بكلمتين متشابهتين في اللفظ مختلفين في المعنى كما في قوله تعالى :(( و يَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُون )) (الروم /٥٥)

فالجناس وقع بين لفظتي (ساعة وساعة ) ،فساعة الأولى تشابه في اللفظِ مع ساعة الثانية؛ لكنها تختلف عنها بالمعنى ،فالأولى يقصد بها يوم القيامة والثانية يقصد بها ساعة من الوقت ،أي يوم تقوم القيامة يحلف الكافرون الذين يكفرون بالله في الدنيا ما بقوا في قبورهم غير ساعة واحدة.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



**أنواع الجناس:-**

**الأول: الجناس التام**

وهو أن تكون الكلمتين متجانستين لفظًا، مختلفتين في المعنى لكنهما لا يختلفان في التركيب ولا الحركات (عبد القادر حسنين، ١٩٨٣). وينقسم الجناس التام على قسمين هما :

١- الجناس التام المماثل:هو الجناس الذي يحصل بين كلمتين متفقتين في أنواع الحروف وأعدادها وهيأتها وتركيبها ،أي تكون الكلمتين من نوع واحد كأن كون فعلين ‘أو حرفين ‘أو اسمين (المراغي، ١٩٩١ :١١٠).

ومن أمثلة الجناس التام المماثل في شعر ابن العرندس قوله (الجراخ، ٢٠١٩ :٨١) (الطويل)

فمال عن طرف الجواد أخو الندى الـ * * * جواد قتيلًا حوله يُصهلُ المُهرُ

فالشاعر في هذا البيت يبين ما حدث مع الامام الحسين(عليه السلام) عندما سقط في أرض المعركة ،فأراد بنو أمية أن يستولوا على فرسه إلا أن الفرس قد هربت وقتلت بعضًا منهم ثم عادت الى الامام الحسين (عليه السلام)، وهي تصهل كأنها تنعى الامام وتنوح لِما ألمّ به إذ ورد الجناس التام المماثل بين لفظتي(الجواد) الاولى التي يقصد بها الحصان ،و(الجواد) الثانية بمعنى الكريم من القوم وهو الامام الحسين (عليه السلام) ،والشاعر استعمل هاتين اللفظتين هنا وكأنه أراد أن يوهم المتلقي أن اللفظتين متكررتان ،ثم يستدرك بعد ذلك المعنى المختلف ، فيؤثر فيه هذا التعبير الفنيّ من ناحيتين، المعنى المختلف للفظة (الجواد) والموسيقى المتناغمة المتأتية من تكرار هذه اللفظة ،فيحدث ذلك تأثيرًا كبيرًا في المتلقي ويطرب لموسيقاه أيّما طرب.

ومنه أيضًا (الجراخ، ٢٠١٩ :١٠١): (الكامل)

و أتى الجواد ولاجوادٌ فوقهُ * * * متوجعًا مستفجعًا متوجلا

يصف الشاعر حال فرس الامام الحسين (عليه السلام) عندما رجع الى المخيم وهو يصهل وينوح عل الامام الحسين (عليه السلام) وحزين لأنه رجع خالٍ من راكبه وقد نالت منه أيضًا سهام بني أمية فهو يصهل من ألم السهام ومن ألم الفراق للأمام الحسين(عليه السلام) واستعمال الشاعر الجناس التام بين لفظتي (الجواد-جواد)



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فالاولى يقصد بها الفرس والثانية الرجل الكريم وهو الامام الخسين (عليه السلام).وهذا كما أُشير سابقًا له تأثير فنيٌّ وجماليٌّ كبيرين.

وكذلك قول الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩: ٨٢) (الطويل)

وتَشكو الى الله العليّ وصَوتُها * * * عَليٌّ ومولانا عليٌّ لها ظَهر

فهنا يُظّهر حال مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) يوم القيامة عندما تأتي لتشكو الى الله سبحانه وتعالى مافعله بها وبأولادها بنو أمية وصوتها يسمعه كل البشر ومعها مولانا عليٌّ المرتضى (عليه السلام) واستعمل الشاعر هنا الجناس التام المماثل بين لفظتين متشابهتين في اللفظ ومختلفتين في المعنى (عليٌّ- عليٌّ) فالأولى بمعنى الصوت العالي المرتفع والثانية بمعنى الاسم ويقصد به الامام علي (عليه السلام) ما جعل المتلقي يتفاعل بهذا التشابه والاختلاف، ومن ثم يستشعر الجانب الفنيّ فيه، فينشدّ نحو النصّ، ومن ثم يؤثر فيه ويستحليه.

ومثل ذلك نراه في قوله (الجراخ، ٢٠١٩: ٦٤): (الكامل)

فالآن هذي قصتي يا سائلي * * * ونجيع دمعي سائل لن يجمدا

الشاعر هنا يشرح حاله لمن سأل عنه فيقول هذه قصتي وفي قلبه حسرة وألم على آل البيت (عليهم السلام) وماجرى عليهم في الطف فيقول إن دمعي لن يتوقف على الحسين (عليه السلام) ما دمت حيًا فهو يحاول أن يوصل الحالة المأساوية التي وصل اليها بسبب ولعه وحبه لآل البيت (عليهم السلام) وهو هنا استعمل الجناس التام المستوفي بين لفظتي (سائلي –سائل) فسائلي الاولى من السؤال أي الفعل والفاعل المستتر المتضمن في اسم الفاعل(سائل) من أراد أن أجيب على سؤاله وبين (سائل) الاسم من السيلان والجريان ويقصد بها أن دمعه جاري ما بقي على قيد الحياة لا يجف ابدًا على ما جرى على الحسين وآل بيته (عليهم السلام).

وكذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩: ١٠٤):- (الكامل)

تالي كتاب الله أصدق من تلا * * * وأجل من للمصطفى الهادي تلا

يبدوا أن الشاعر يمدح أمير المؤمنين علي بن أب طالب (عليه السلام) فيرى أن الأمام علي هو الذي كان يتلو القرآن الكريم على مسامع المسلمين وهو أصدق من كان يتلو القرآن الكريم من القراء في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الأجل بينهم لقربه من رسول الله (ص) و إيمانه القوي بالله ورسوله ،واستعمل الشاعر





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



الجناس المضارع هنا بين كلمتين (تلا-تلا )فتلا الأولى من الفعل يتلو أي يقرأ والثانية من الفعل يتلوه فهو تاليه أي يأتي.

ب-الجناس المستوف :

اذا كانت الكلمتين من نوعين مختلفين (عبد القادر حسنين، ١٩٨٣ :١٠٩)أي اسم وفعل ،أو حرف وفعل ،أو حرف واسم (المراغي، ١٩٩١ :١١١)فهذا يسمى بالجناس المستوفي.

من أمثلة الجناس التام المستوفي في ديوان الشاعر قوله (الجراخ، ٢٠١٩ ٦٥): (الكامل)

ولألعن يزيدها وزيادها * * * ويزيدها ربي عذابًا سرمدًا

فالشاعر في هذا البيت يلعن بني أمية لما في قلبه من حرقة ولوعة على ماجرى على الأمام الحسين وآل بيته(عليهم السلام)ومافعله يزيد وجلاوزته، الذين بذلوا مهجهم في سبيل قتل الحسين (عليه السلام) والسيطرة على الحكم ويدعو الشاعر أن يزيد الله لهم العذاب الخالد في الدنيا والآخرة ،واستعمل الشاعر الجناس التام المستوفي بين لفظتي (يزيدها -يزيدها) فالأولى يقصد بها يزيد بن معاوية عليه لعائن الله ،والثانية يقصد بها الفعل يزيد أي الزيادة والمزيد ،ما زاد من وقع الايقاع الموسيقي في البيت الشعري من ناحية ،والفني البلاغي من جهة أخرى.

وكذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :٩٤):- (الكامل)

الصائم القوام والمُتصَدّقُ ال * * * مِطعام أفرسُ من على فرسٍ علا

يعدد الشاعر مناقب الأمام الحسين (عليه السلام) فيصفه بالصائم في النهار والقائم في الليل المتصدق في السر والعلن مطعم الفقراء ، الشجاع الذي لا يخشى أحد وهو أشجع من ركب الفرس ،وهنا اجتمع نوعان من الجناس استعمل الشاعر جناس تام مستوفٍ بين لفظتين من نوعين مختلفين (على -علا)قصد بالأولى حرف جر والثانية فعل بمعنى ركب الفرس ،وكذلك استعمل جناس اشتقاقي بين لفظتي (أفرس-فرس) الاولى بمعنى الفارس الشجاع والثانية يقصد بها الحصان ،وهذا التزاوج بين نوعين من الجناس قد أدى الى أن يمتلئ البيت بشحنات موسيقية متناغمة تزيدهُ طربًا، فضلًا عن و اقع الدهشة الذي يحدثه ذلك الاختلاف في معنى هذه الالفاظ



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



،ولعل هذا البيت يوضح بشكل كبير مقدرة الشاعر في تسخير الأساليب البلاغية تسخيرًا جماليًا وفنيًا كبيرين .

## الثاني: الجناس غير التام

وهو ما اختلفت فيه اللفظتان في عدد حروفها أي فقدت أحد الشروط الواجب توفرها بالجناس التام ويسمى الجناس الناقص وهو على نوعين هما: (المراغي، ١٩٩١ :١١٤) أن تكون اللفظتان مختلفان في أنواع الحروف وأن لا يقع الاختلاف بأكثر من حرف، وهو على ضربين هما (الصعيدي، ١٩٩٩ :٤/٧٤):-

أ- جناس مضارع: اذا كان الحرفان المختلفان متقاربين في المخرج (الصعيدي، ١٩٩٩ :٤/٧٥)

ومن أمثلة الجناس المضارع في ديوان الشاعر قوله (الجراخ، ٢٠١٩ :٦٢): (الكامل)

والسبط حرّان الحشا لمُصابهم * * * حيرانُ لا يلقى نصيرًا مسعدا

ففي هذا البيت الشعري أظهر الشاعر حزن الامام الحسين (عليه السلام )على أصحابه وحرقة قلبه على فر اقهم فيوصفها الشاعر بحران الحشا أي شديد الحزن والألم والحسرة وقلبه يتألم لفقدهم ،حائر لايجد له ناصرًا ولا معينًا، واستمعل الشاعر الجناس المطرف بين كلمتي (حران-حيران) فالأولى من الحرارة وهي تدل على الحزن والالم واللوعة والحرقة وشدة المصاب ،والثانية من الحيرة وهي تدل على الضياع وتشويش الفكر والارتباك ،أي أن الحيران لايدري ماذا سيفعل ،فعدد الحروف متساوٍ(حرّان واصلها حرْرَان وهي من خمس حروف ،وحيران متكونه من خمس حروف،وحرفي الراء والياء هما متقاربان في المخرج ،وهذا التناسب اللفظي بين الكلمتين يزيد من فنية القول و ايقاعه الموسيقي الداخلي المتساوق .

وهذا الأمرُنراه يتكرربكثرة في ديوان ابن العرندس الحلي إذ نراه يقول في بيتٍ آخر (الجراخ، ٢٠١٩ :١٠٥): (الكامل)

تلقاه يوم السلم غيثًا مسبلا * * * وتراه يومَ الحرب ليثًا مشبلا

يذكر الشاعر صفات الأمام علي (عليه السلام) في السلم وفي الحرب فهو في يوم السلم تلقاه رجلًا كريمًا معطاء سابل يداه بالكرم والسخاء والشجاعة والاباء' وتلقاه



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



يوم الحرب شجاعًا لا يأبى خصمه أبدًا كأنه أسدٌ ينقض على فريسته' شديد غليظ في ساحة المعركة ،وقد استعمل الشاعرالجناس المضارع بين (غيثًا وليثًا) لتقارب مخارج حرفي الغين واللام ،ومناسبة الألفاظ وتوازنها يؤثر في المتلقي لما فيه من تناغم موسيقي وصورة فنية مؤثرة.

ومثل ذلك نراه في قوله (الجراخ، ٢٠١٩ :٦١): (الكامل)

فأُولئك القوم، الذين على هُدًى * * * مِن ربهم فَمن ِاقتدى بِهمُ اهتدَى

فالشاعر في هذا البيت يقصد أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) إذ ساروا على الطريق الصحيح الواضح وهو نصرة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فمن يقتدي بهم ويسير على ما ساروا عليه فإنه يهتدي من ظلمات الجور الى بصيرة العدل وهم محمد وآل محمد (ص) فالشاعر هنا استعمل الجناس اللاحق بين لفظتي (اقتدى –اهتدى)فالأولى جاءت بمعنى الاقتداء بشخص ما أي يجعله قائده يسير على منهجه والثانية بمعنى الهداية أي يهتدي الانسان الى طريق الحق وإن استعمال الشاعر لهذا الجناس هو لمناسبة الالفاظ على وتيرة واحدة كي تصل الى المتلقي بصورة فنية بلاغية وموسيقية مؤثرة .

ويرفدنا الشاعر ببيت آخر يمدح فيه الامام الحسين (عليه السلام) (الجراخ، ٢٠١٩ :٦١): (الكامل)

ومِنَ العَجـائِب أن عذبَ فُراتِهـا * * * تَسري مُسلسلَةً ولن تتقيدا

طَامٍ وقلب السِّبطِ ظامٍ نحوه* * * و أَبوهُ يَسقِـي النَّاس سَلسَله غَدا

يبدوا أن ما يثير تعجب الشاعر في هذين البيتين أن ماء الفرات هو ماء مباح يجري ،يشرب منه كل الكائنات الحية وهو يجري بجانب الامام الحسين (عليه السلام) لكنه لا يستطع الشرب منه لأن آل أمية قد منعوه عن الحسين وآل بيته(عليهم السلام)وقلبه ظامٍ من شدة العطش، وكبده يتفطر، وشفاهه ذابلة ،وأطفاله تنوح وتبكي من شدة العطش في حر الصيف القاتل ورمضاء كربلاء وآل أمية يدعون الاسلام لكنهم جاهلين محتواه وهم يعرفون من هو الحسين ومن هو جده ومن هو أبوه الذي الذي يسقي الناس من ماء الكوثريوم القيامة وهو من استعمل الجناس المضارع بين لفظتي (طام –ظام) فالأولى بمعنى فائض ومليء والثانية بمعنى شديد العطش ،فالجناس بين اللفظتين المتشابهتين في جميع حروفها الّا الحرف الأول في كلٍّ منهما ملأ



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النص بموسيقى داخلية لها وقعها في زيادة فنية القول، وفي هذا دلالة واضحة على قوة الاسلوب البلاغي الجناسي ،وتأثيره الايقاعي والدلالي المميزين .

ب- الجناس اللاحق:

اذا كان الحرفان المختلفان متباعدين في المخرج (الصعيدي، ١٩٩٩ :٤/٧٤)

أمثلة الجناس اللاحق في قول الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩ :٥٨): (الكامل)

وَ ابدِ الوَفا وَدَعِ الجفا وذرِ العَفا * * * فَلقد غَدوتُ أخَا غرامٍ مُكمَدَا

يبدو أن الشاعر في هذا البيت وكأنه يخاطب محبوبه أن يبدي له وفاءه ولا يتركه ويهجره لأنه أصبح بعد فراقه شاعر كئيب وحزين،استعمل الشاعر الجناس اللاحق بين(الوفا-الجفا)وذلك لتباعد المخارج بين (الواو والجيم) وهذا أحدث نوع من التناسب والانسجام في الأصوات عن طريق التوازن الصوتي الذي أحدثه الجناس.

ومثل ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :١١٩): (الطويل)

غزاةٌ طغاةٌ من بغاة أمية * * * سلاسل في أعناقهم ولهم غلُ

في هذا البيت يبين الشاعر حال بني أمية وذرياتهم (لعائن الله عليهم ) عندما يظهر الأمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنه يقتص من ظالمين أهل البيت (عليهم السلام)وشيعتهم فيكون حالهم مقيدين بالسلاسل والأغلال في أعناقهم واستعمل الشاعر الجناس اللاحق بين لفظتي (طغاة –بغاة)وذلك لتباعد مخارج الحروف، فالأولى تعني الظالم والثانية تعني الخارج عن إمام زمانه.

٣- اذا كانت اللفظتان مختلفتان في الهيأة وهو على ضربين هما:-

أ . الجناس المحرف: اذا كان الحرفان مختلفين في هيأة الحروف، أي بالحركات والسكنات (القزويني، ٢٠٠٣ :٢٩٢)

ومن أمثلة الجناس المحرف في ديوان الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩ :٧٦): (الطويل)

فراق فِراق الروح لي بعد بُعدكم * * * ودار برسم الدار في خاطر الفكر

يتناول الشاعر هنا ألم الفراق وهو فراق آل البيت (عليهم السلام) فهو من شدة حزنه على آل البيت يوّد لو تفارق روحه جسده لأن أحبابه بعاد عنه وهو يتخيل رسم دارهم في فكره إذ تعدد الجناس في هذا البيت في أكثر من موضع و أكثر من نوع ،فنراه





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يسخر الجناس المحرّف بين لفظتي (فَراق –فِراق )الاولى بمعنى الوّد والاعجاب والثانية بمعنى البعد ،و(بَعدَ-بُعدَ في بعدكم)،واستعمل أيضًا الجناس تامٌ مستوفي بين لفظتي (دار-الدار)الاولى بمعنى فعل الدوران، والثانية بمعنى الاسم المنزل فهو هنا استعمل الألفاظ السهلة إذ تكون سهلة الوصول الى المتلقي

ومثل ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :٩٥): (الكامل)

وطفل شمس حياته قد أصبحت * * * بالخسفِ في طفلٍ وجلَّ مؤثَّلا

يصور الشاعر في هذا البيت كيف استشهد الطفل الرضيع الذي لم يبلغ حتى سنة واحدة من عمره، إذ غربت روحه وفارقت الدنيا كما تفارق الشمس النهار وتغرب في وقت الغروب ،والشاعر هنا استعمل الجناس المحرف بين لفظتي (الطفل-طَفَل) فالأولى يقصد بها عبدالله الرضيع والثانية بمعنى وقت غروب الشمس .

ومثل ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :٩١): (الكامل)

أضحى يميس كغصن بانٍ في حُلى * * * قمر إذا ما مرّ في قلب حلَا

استعمل الشاعر الجناس بين كلمتين متشابهتين في اللفظ ومختلفتان في الهيأة والمعنى أي في حركة الحرف الأول (حُلى –حَلا)فالأولى أراد بها الشاعرالحلية التي ترتديها النساء لغرض التزين به، والثانية بمعنى الجمال ، وهذا النوع من الجناس له فضلٌ كبيرٌ في زيادة الابهام على المتلقي ،حتى يزول عنه الابهام بعد اللفظة الثانية ،فتحدثُ الدهشة التي تزيد من تأثّره بالنص ،وتفاعله معه.

ومنه ايضا قوله (الجراخ، ٢٠١٩ :١١٩):- (الطويل)

وإن يستغيثوا من لظاها يُغيثُهم * * * بماءٍ يُحاكي المُهلَ ليس له مَهلُ

كان الجناس بين لفظتي (المُهل-مَهلُ) يصور ابن العرندس حال بني أمية وهم يستغيثون من نارجهنم ،تمت الاشارة الى البيت في موضع آخر.

ب .الجناس المصحف :

اذا كان اللفظان متماثلان في الشكل لكنهما مختلفان بالنقاط (الهاشمي، ١٩٩٩ :٣٢٨) ومن أمثلة الجناس المصحف في ديوان الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩ :٧٧): (الطويل)

لهُ تربةٌ فِيها الشِّفاءُ وقُبـَّةٌ * * * يُجاب بِها الداعي إذا مَسَّهُ الضُّرُ



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وذُرِّيَّةٌ دُرِّيَّةٌ منه تسعةٌ * * * أئمةُ حقٍ لاثمانٍ ولا عشرُ

يمدح الشاعر في هذا البيت الأمام الحسين (عليه السلام) فيقول أن في تربته الشفاء، وتحت قبته يستجاب الدعاء، وذريته كأنها الدر وهم الأئمة المعصومون (عليهم السلام) من بعده وهم تسعة لا أكثر من ذلك ولا أقل ،فاستعمل الشاعر هنا جناس مصحف بين لفظتي (ذرية –درية)فالأولى بمعنى النسل والثانية بمعنى الحجر الكريم النادر وهذا التناغم الموسيقي بين اللفظين بهذا الجناس يزيد البيت حسنًا وجمالا ،وفنية في القول.

ومثل ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :١٠٥): (الطويل)

تلقاه يوم السلم غيثًا مسبلا * * * وتراه يومَ الحرب ليثًا مشبلا

يذكر الشاعر صفات الأمام علي (عليه السلام) في السلم وفي الحرب فهو في يوم السلم تلقاه رجلًا كريمًا معطاء سابل يداه بالكرم والسخاء والشجاعة والاباء' وتلقاه يوم الحرب شجاعًا لا يأبى خصمه أبدًا كأنه أسدٌ ينقض على فريسته' شديد غليظ في ساحة المعركة ،وقد استعمل الشاعر الجناس المصحف بين (مشبلا ومسبلا) ومناسبة الألفاظ وتوازنها يؤثر في المتلقي لما فيه من تناغم موسيقي وصورة فنية مؤثرة.

٤. اذا كانت اللفظتان مختلفتين في ترتيب الحروف وهذا هو جناس القلب وهو على ضربين هما:-

أ . قلب كلي :هو أن تكون الكلمتان المتجانستين أحدهما حروفها عكس حروف الكلمة الثانية (المراغي، ١٩٩١ :١١٨)

أمثلة جناس القلب الكلي في ديوان الشاعر(الجراخ، ٢٠١٩ :٦٤) (الكامل)

فاندبْ معِي بِتقرُّحٍ وتحرُّقٍ * * * وابكي وكن لي في بُكائي مسعِدا

يبدوا أن الشاعر في هذا البيت يستعين بالشخص الذي يسأله في البيت السابق أن يندب معه الامام الحسين وآل البيت (عليهم السلام) لما في قلبه من ألم وحرقة ولوعة على آل البيت (عليهم السلام)،وهو يعتقد أن بكاؤه لا يكفي وانما يطلب من الناس أن ينوحوا معه ويبكوا على الحسين وآل بيته (عليهم السلام) بألم ولوعة لشدة وعظمة المصاب والشاعر استعمل جناس القلب الجزئي بين لفظتي (تقرح –تحرق)





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



فالأولى يقصد بها الجرح ، والثانية من الحرقة وهي حرقة القلب فيطلب من السائل أن يواسيه في الدمع والبكاء ويكون أنيسًا لأن بكائه وحزنه على الامام الحسين (عليه السلام) هو سعادة الشاعر.

ومن ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :٧٤)( الطويل)

نشرتُ دواوين الثنا بعد طيها* * *ففي كل طرسٍ من مديحي لكم سطرُ

يبدوا أن الشاعر غير مسار الشعر التكسبي الى شعر مدح حقيقي فهو من شدة شغفه في حب آل البيت (عليهم السلام) كتب في المدح والرثاء بعد إذ كانت دواوين الشعراء في العصر العباسي قليلًا ما تذكر آل البيت (عليهم السلام) بسبب انشغالهم بالتكسب في مدح الملوك وهو هنا استعمل جناس القلب الكلي بين (طرس –سطر) الاولى بمعنى صفحة أو ورقة والثانية بمعنى صف من الكتابة أي انه يقول في كل صفحة مديح اكتبها اذكركم ولوبسطر،وهذ الجناس على الرغم من تبدل الحروف بين كلّ لفظتين الّا أنّ حلاوة الموسيقى بقيت بالتأثير ذاته الذي احدثته أنواع الجناس الاخرى .

ب .قلب جزئي أي هو قلب بعض الحروف بين لفظتين متجانستين . (مطلوب و البصير، ٢٠١١ :٤٣٦)

ومن أمثلة القلب الجزئي في ديوان الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩ :٧١): (الكامل)

وحِياضُ بِرّهِمُ لِكُلِّ مُؤَمِّلٍ * * *يُروي بها الرُّوَّادُ والورَّادُ

استعمل الشاعر القلب الجزئي بين لفظتين مختلفتين في ترتيب الحروف (الرواد-الوراد)،إذ يقصد الشاعر بالأولى الرائد الذي يمهد الطريق للآخرين ،والثانية هو الشخص الآتي الينا أي مما يرسل ويرد ،فالشاعر يقصد أن محمد وآل محمد هم الشافعون للأمة وهم سقاة الكوثر يوم القيامة ومن أراد الجنة فليتبع ولينهج نهجهم وليسلك مسلكهم حتى يسقى من ماء الكوثر الذي يروي به كل من أطاع الله ورسوله وآل البيت (عليهم السلام) فهم أمل كل مسلم طائع لله.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



## الثالث: الجناس الإشتقاقي

وهو ((عبارة عن تماثل الألفاظ فيه حتى يكاد يكون أكثر أنواع الجناس اعتمادًا على الجرس في تمييز المعنى الحادث باشتقاق اللفظ)) (هلال، ١٩٨٠)

وكذلك قول الشاعر في بيان مكانة وجزاء أصحاب الامام الحسين (عليه الشاعر) (الجراخ، ٢٠١٩ :٩٥): (الكامل)

وتبوؤا من بعد سلب نفوسهم * * *دار المقامة في القيامة موئلا

يوضح الشاعر منزلة أصحاب الأمام الحسين (عليه السلام)وبني عمومته من بعد استشهادهم ستكون لهم الجنة في يوم القيامة خالدين فيها أبدًا ،واستعمل الشاعر الجناس الاشتقاقي بين لفظتي (المقامة -القيامة)فجميعها مشتقة من قام أو قوم، فالشاعر أراد بالأولى الجنة التي يقيم بها المؤمنون والثانية هي يوم البعث من القبور والحساب.

ومثل ذلك نراه يقول (الجراخ، ٢٠١٩ :١٠٢): (الكامل)

وسكينة أمست وساكن قلبها * * * متحرك فيه الأسى لن يرحلا

فالشاعر في هذا البيت يبين حال السيدة سكينة وهي حزينة متأسية لمقتل أبيها الأمام الحسين (عليه السلام) إذ أن الحزن والألم قد سكن في قلبها منذ الأمام الحسين (عليه السلام) ولن ترحل الحسرة واللوعة عنها إلى يوم موتها واستعمل الشاعر الجناس الاشتقاقي بين لفظتي (سكينة-ساكن )فجميعها مشتقة من الفعل سكن أراد الشاعر بالأولى السيدة سكينة (عليها السلام) والثانية من الهدوء وعدم الحركة .

ونراه يقول في الموضوع نفسه (الجراخ، ٢٠١٩ :٩٣) (الكامل)

كسرى بِعينيهِ الصَّحاح وخدُّهُ النـ * * * نُعمانُ بالخالِ النَّجاشِي خوَّلا

فالشاعر في هذا البيت الذي هو عبارة عن مقدمة غزلية يتغزل بالإمام (عليه السلام)فهو في تأثير قوة عينيه كقوة كسرى وحمرة خده كحمرة خد النعمان بن المنذر وخاله كخال النجاشي فهو ككسرى في عينيه وكالنعمان في خده وكالنجاشي في خاله وهو هنا أراد أن يأخذ فكرة عن جمال الإمام يتصورها في ذهنه، والشاعر هنا استعمل الجناس الاشتقاقي بين لفظتي (الخال –خولا) فالأولى أراد بها الشامة التي في الخد والثانية العطاء ، وجميعهما أصلهما خال ،فهذا التجانس الاشتقاقي بين الألفاظ يثير المتلقي بما يحققه من جرس موسيقي شجي.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)



## الخاتمة والنتائج

-يعد ابن العرندس من الشعراء المحبين لأهل البيت(عليهم السلام )مما نظم أغلب شعره في حب أهل البيت وقضية الامام الحسين (عليه السلام).

-ومما مرّيتضح لنا أن الشاعر قد أجاد باستعمال هذا الاسلوب البديعي البلاغي ،وزين به كثيرًا من شعره، ما أكسبه وقعًا مؤثرًا، وموسيقى متساوقة ،وجمالية مرموقة.

-أكثر الشاعر من استعمال الجناس لأنها تظهر النص النثري أو الشعري بأبهى صوره وبها تتناسق الألفاظ وتنسجم العبارات لأنها تحمل بين طياتها قيم فنية ذات جرس موسيقي ذو ألفاظ متناغمة بحسب الظروف المحيطة بالنص الأدبي.

## المصادر والمراجع

١- ابن أحمد الخليل. (٢٠٠٣). العين (ط ١). (عبد الحميد هنداوي، المحرر) بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

٢- أبو محمد بن أحمد الأزهري. (١٩٦٧). تهذيب اللغة. (علي حسن هلالي، المحرر) الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣- أبو هلال العسكري. (١٣١٩هـ). الصناعتين. مطبعة محمود بك الكائنة في جادة أبي السعود في الاستانة العليا.

٤- أحمد الهاشمي. (١٩٩٩). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. مكتبة الإيمان بالمنصورة.

٥- أحمد مطلوب، و كامل حسين البصير. (٢٠١١). البلاغة والتطبيق. بيروت-لبنان: مطابع بيروت الحديثة.

٦- جلال الدين القزويني. (٢٠٠٣). الايضاح في علوم البلاغة. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

٧- سعد الحداد. (٢٠١٩). ديوان صالح بن العرندس الحلي القرن التاسع الهجري ط ٣).

٨- سليمان الكريطي. (بلا تاريخ). الخاتمة في شعر ابن العرندس الحلي دراسة تحليلية.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٩- عباس هاني الجراخ. (٢٠١٩). ديوان ابن العرندس الحلي (ت٨٤٠هـ) (ط ١). كربلاء،العراق: العتبة الحسينية، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية.

١٠- عبد القادر حسنين. (١٩٨٣). فن البديع. دار الشروق.

١١- عبد القاهر الجرجاني. (٢٠٠١). أسرار البلاغة (اط١). (عبد المجيد هنداوي، المحرر) بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

١٢- عبد المتعال الصعيدي. (١٩٩٩). بغية الإيضاح في تلخيص المفتاح (المجلد ١٠). القاهرة: مكتبة الآداب.

١٣- عبدالله ابن المعتز. (٢٠١٢). البديع (المجلد ١). (عرفان مطرجي، المحرر) مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤- علي الخاقاني. (١٩٥٢). شعراء الحلة أو البابليات. النجف: المطبعة الحيدرية.

١٥- ماهر مهدي هلال. (١٩٨٠). جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب . بغداد: دار الحرية للطباعة.

١٦- محسن الأمينت، وحسن الأمين. (١٩٨٦). أعيان الشيعة. بيروت-لبنان: دار المعارف.

١٧- محمد السماوي. (٢٠٠١). الطليعة في شعراء الشيعة (ط١). (كامل سلمان الجبوري، المحرر) دار المؤرخ العربي.

١٨- محمد اليعقوبي. (١٩٥٢). البابليات. النجف: دار الزهراء.

١٩- محمد حرز الدين. (٢٠١١). مراقد المعارف (ط١). (محمد حسين حرز الدين، المحرر) بغداد: دار الكتاب العربي.

٢٠- محمود أحمد حسن المراغي. (١٩٩١). في البلاغة العربية،علم البديع. بيروت-لبنان: دار العلوم العربية.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi48.15424

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي